



بحث حول:

أسلوب تحليل المحتوى

الإستاذة المشرفة

بوروية فهيمة

اعداد الطالبة

حريز محمد
حوجو لينا
قارة حليلة
عباسي نهال حذامي

السنة الدراسية : 2025/2024

خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول: ماهية أسلوب تحليل المحتوى

المطلب الأول : مفهوم تحليل المحتوى
المطلب الثاني : إتجاهات حول طبيعة مفهوم تحليل المحتوى
المطلب الثالث : خصائص تحليل المحتوى

المبحث الثاني: المكونات العامة أسلوب تحليل المحتوى

المطلب الأول : خطوات تحليل المحتوى
المطلب الثاني : وحدات تحليل المحتوى
المطلب الثالث: التحليل الكمي و التحليل الكيفي

المبحث الثالث: مزايا و عيوب أسلوب تحليل المحتوى

المطلب الأول : مزايا منهج تحليل المحتوى
المطلب الثاني: عيوب منهج تحليل المحتوى

خاتمة

قائمة المرجع

مقدمة

ان هذا العصر الذي نعيش فيه يعتبر بحق عصر العلم والتكنولوجيا وهو عصر يتمتع بالتغيرات السريعة والتطورات المذهلة في المعرفة العلمية والتطبيقات والاساليب المعرفية وقد اصبح العلم بمفهومه الحديث وطبيعته الديناميكية كطريقة او منهج للتفكير والبحث من الامور التي لا غنا عنها في الحياة المجتمعات المتقدمة لمواجهة التحديات والمشكلات في مختلف المجالات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها من المجالات التي تأثر في حياة الانسان .

ومما لاشك فيه ان البحث العلمي يساهم في تكوين الانسان العصري وجعله قادرا على التفكير السليم البناء والمزود بالمعرفة والمهارات الاساسية التي تمكنه من تحقيق الملائمة الذكية مع طبيعة عصره وخصائصه وما يطرأ عليه من تغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة حيث يلتزم فيه تطبيق قواعد المنهج العلمي او الخاصة بمجال علم معين ويتعدد اسلوبه بتعدد ميادين المعرفة .

ومن هذا المنطلق وفي هذا البحث سنتناول الجوانب التي تشير الى أسلوب تحليل المحتوى وذلك كمحاولة لفهمه وكيفية تطبيقه في البحوث النفسية والاجتماعية

لا يوجد تاريخ واضح يُشير إلى بداية تحليل المحتوى، ولكن تعود بدايته الفعلية إلى عام 1930م على يد المفكر لازويل وأصحابه في مدرسة الصحافة الواقعة في كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثمّ عمل بعده المفكر سبيد على إجراء دراسة لوضع مقارنة بين التغيير الناتج عن حدّ صحف نيويورك، بعد زيادة توزيع صحيفة نيويورك تايمز مع تخفيض ثمنها وزيادة عدد صفحاتها. ظهرت مجموعة من الدراسات التي استخدمت نموذج تحليل المحتوى، وأصبحت من أهمّ الدراسات المميّزة في هذا المجال، ومنها دراسة ويلي للصحف الإقليمية المشابهة لدراسة الصحف الإقليمية الأسبوعية التي طبّقت خلال حرب استقلال أمريكا؛ إذ استخدمت الفئات والمقاييس ذاتها في الدراستين، واستخدم منهج تحليل المحتوى بشكل منتظم في عام 1940م في الأبحاث الخاصة في الصحافة، من خلال الدراسات المقدّمة من ليتس ولازويل عن طريق دراسة المعارف المرتبطة بدعاية جامعة شيكاغو.

المطلب الأول: مفهوم تحليل المحتوى

اختلف علماء التربية والباحثين في منهجية البحث حول مفهوم التحليل وسأصنف هذا الاختلاف إلى فئتين متغايرتين تماماً من حيث تحديدهم لمفهوم تحليل المحتوى:

الفئة الأولى: ترى تحليل المحتوى أنه يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي وبعضهم يرى أنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين البعض الآخر يرى أنه تصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات ومن هؤلاء:

- 1- **كابلان Kaplan** يرى بأن تحليل المحتوى يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون. (عبد الحميد, 1983, 16)
- 2- **جانيس Janis** بأنه أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقاً لبعض القواعد التي يراها المحلل كباحث علمي. (عبد الحميد, 1983, 16)
- 3- **بيرلسون Berelson** يعرف تحليل المحتوى بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال. (طعيمة, 1989, 22)
- 4-

الفئة الثانية: وهم الذين خلطوا بين مفهوم تحليل المحتوى وبين المفاهيم الأخرى كتحليل المضمون أو المنهج الوثائقي ومن هؤلاء:

- 1- **باد Budd** أن تحليل المحتوى أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة , أنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال. (طعيمة, 1989, 22)

لازويل Lasswill حيث يرى أن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين. (عبد الحميد, 1983, 16) أما التعريف الذي يعد من أشمل هذه التعريفات وأوضحها في تحديد مفهوم تحليل المحتوى هو كما ذكره الدكتور العساف وهو: تعريف بيرلسون (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال) لأنه يؤكد على الخصائص التالية: تحليل المحتوى لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين

- أنه يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة فقط دون اللجوء إلى تأويله.
- أنه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة.
- أنه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة. (العساف, 1989, 235)

المطلب الثاني: اتجاهات حول طبيعة مفهوم تحليل المحتوى

هناك اختلافًا في بعض المحددات الخاصة بتعريف تحليل المحتوى, يمكن من خلالها تصنيف اتجاهات التعريف في اتجاهين أساسيين: (عبد الحميد, 1983, 16)

- 1- **الاتجاه الأول**: هو الاتجاه الوصفي في تحليل المحتوى والذي عاصر فترة النشأة, واستمر بعد ذلك وعنه استعار بعض الباحثين في مصر التعريف وخاصة في بحوث علم الاجتماع.
- 2- **الاتجاه الثاني**: وهو الاتجاه الاستدلالي في التحليل الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى إلى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية أو الكامنة في المحتوى والذي ظهر في نهاية الخمسينات وبداية.

المطلب الثالث: خصائص أسلوب تحليل المحتوى

- يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون المحتوى الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل. ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضاً.

-
- - يعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات أو رموز أو أشكال المعاني المتضمنة في مادة التحليل بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.
-
- يجب إن يتميز بالموضوعية ويخضع للمتطلبات المنهجية (كالصدق والثبات (حتى يمكن الأخذ بأحكام نتائجها ،على أنها قابلة للتعميم
-
- ينبغي أن يكون التحليل منتظماً ،وان يعتمد أساسا الأسلوب الكمي في عمليات التحليل ،بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية
-
- يجب أن تكون نتائج أسلوب تحليل المحتوى مطابقة في حالة إعادة الدراسة التحليلية لذات الأداة وللمادة (قيد التحليل) ،لضمان ثبات النتائج - الاتساق عبر الزمن - أو عبر تطبيقها واقتراب نتائجها من قبل محللين آخرين (التحكيم الخارجي)
- ترتبط نتائج أسلوب تحليل المحتوى مع ما ورد من نتائج وصفية وتحليلية ونظرية بإطار عام وشامل ، ليتم وفقها تفسير الظاهرة أو المشكلة ، أي انه في هذه الحالة يعد مكملاً لإجراءات منهجية أخرى تسبقه ،أو تلحقه في إطار الدراسة الشاملة(1)

تحليل المحتوى

تصنيف المحتويات المبحوثة

تحليل وحدات التحليل

الكلمة

الموضوع

الشخصية

المفردة

الوحدة القياسية أو الرمانية

تصميم استمارة التحليل

البيانات الأولية

فئات المحتوى

وحدات التحليل

الملاحظات

تصميم جداول التعرّيع

تفريغ محتوى كل وثيقة

تطبيق المعالجات الإحصائية

سرد النتائج وتفسيرها

المبحث الثاني: المكونات العامة لمنهج تحليل المحتوى

المطلب الأول: خطوات تحليل المحتوى

تحليل المحتوى هو عملية منهجية تتبع خطوات محددة لضمان استخراج معاني من النصوص والبيانات بطريقة دقيقة وموضوعية. هذه الخطوات تساعد الباحث في تنظيم وتحليل البيانات بطريقة تساهم في الوصول إلى استنتاجات مدروسة.

خطوات تحليل المحتوى:

1/ تحديد الإشكالية أو السؤال البحثي :

- يتم تحديد الإشكالية التي يسعى الباحث إلى معالجتها من خلال تحليل النصوص وتحديد الهدف الرئيسي للبحث.

2/ اختيار العينة:

- تحديد العينة أو النصوص المستهدفة التي سيتم تحليلها بناءً على الإشكالية، ويجب أن تكون العينة ممثلة للظاهرة المدروسة.

3/ وضع الفئات التحليلية:

- يتم تقسيم النصوص إلى فئات يمكن تحليلها. مثل المفاهيم أو الكلمات المفتاحية التي تتعلق بموضوع البحث.

4/ الترميز:

- بعد تصنيف البيانات، يتم ترميزها، أي تخصيص رموز لكل فئة ، وهذه المرحلة تعتمد على الدقة في تقسيم النصوص.

5/ تحليل البيانات:

- يتم تحليل البيانات من خلال منهجيات كمية أو كيفية، وذلك للوصول إلى نتائج تدعم الأهداف البحثية.

6/ التفسير والاستنتاج:

- يتم تفسير النتائج بناءً على التحليل السابق، واستخلاص الدلالات والمعاني المرتبطة بالموضوع المدروس. (عبد القادر، 2016 , 2017، صفحة 45)

المطلب الثاني: وحدات تحليل المحتوى

وحدات تحليل المحتوى تمثل العناصر الأساسية التي يتم تحليلها، وتختلف هذه الوحدات بناءً على طبيعة النصوص:

1. وحدة الكلمة:
- تحليل الكلمات الفردية مثل تكرار كلمة معينة واستخداماتها في النص.
2. وحدة الموضوع:
- التركيز على المفاهيم أو المواضيع التي يتناولها النص بشكل رئيسي.
3. وحدة الجملة أو العبارة:
تحليل العبارات والجملة لفهم كيفية التعبير عن الأفكار -
4. وحدة الفكرة:
- دراسة الأفكار المحورية في النص وكيف يتم بناؤها.
5. وحدة السياق:
- تحليل النصوص ضمن السياق الاجتماعي أو السياسي الذي وردت فيه. (مراد، 2017، 2018، صفحة 33)

المطلب الثالث: التحليل الكمي والتحليل الكيفي

يتضمن تحليل المحتوى نوعين رئيسيين من الأساليب: التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

1. التحليل الكمي:
- يركز على تكرار العناصر أو المفاهيم في النصوص ويعتمد على الأرقام والإحصاءات. الهدف هو اكتشاف الأنماط وتوجهات النصوص.
2. التحليل الكيفي:
- يعتمد على تفسير المعاني الكامنة في النصوص، ويهدف إلى فهم السياقات والأبعاد النفسية والاجتماعية للتعبيرات المستخدمة. (بوشامة، 2018، 2019، صفحة 72)

المبحث الثالث : مزايا وعيوب أسلوب تحليل المحتوى

المطلب الاول : مزايا أسلوب تحليل المحتوى

يمتاز أسلوب تحليل المحتوى بعدد من المزايا هي :

1 - إن عدم الاتصال المباشر بالمصادر البشرية يمكن أن يقلل من احتمال تدخل ذاتي للمصدر البشري الذي يقدم المعلومات، أو يقلل من إمكان وقوع هذا المصدر في أخطاء مقصودة أو غير مقصودة

2 - لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة

3 - هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر وحالات أخرى

المطلب الثاني : عيوب أسلوب تحليل المحتوى

ورغم هذه المزايا إلا أن استخدام هذا المنهج لا يخلو من بعض العيوب مثل

1 - كون بعض الوثائق التي يحللها الباحث ليست واقعية، بل تمثل صورة مثالية

2 - قد لا يستطيع الباحث الاطلاع على بعض الوثائق الهامة والتي تنسم بطابع السرية

3 - قد تكون بعض الوثائق محرفة أو مزورة، مما يؤدي إلى نتائج خاطئة بعد تحليلها

رغم ذلك يستطيع الباحث أن يقلل من هذه الصعوبات، إذا نجح في اختيار عينة ممثلة عن الوثائق وإذا استخدم المنهج العلمي في نقدها قبل دراستها وتحليلها

الخاتمة

مما سبق يتضح لنا ان أسلوب تحليل المحتوى يقوم على الوصف المنظم والدقيق لمحتوى

النصوص المكتوبة او المسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها تعريف مجتمع

الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونه وتحليله

وعادة يتم تحليل المحتوى من خلال الاجابة على اسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا

بحيث تساعد الاجابة على هذه الاسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل

يساعد على اظهار العلاقات والترابطات بين اجزاء ومواضيع النص

ويشترط في مثل هذا الاسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص او المسموعات

المراد دراستها وتحليل مضمونها بحيث يجب ان تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع

الدراسة الذي تمثله

قائمة المراجع :

- 1- حويحي , نعمة الله إسماعيل , تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي , مكتبة الملك عبد العزيز , الرياض , 1416 , 1995
- 2- الخالدي , عماد وجيه , تحليل المحتوى طريقة بحث علمية لتحليل الوثائق , معهد الإدارة , الرياض , ع3 , مجلد 13 , 1968
- 4- سالم , نادية , إشكاليات استخدام تحليل المحتوى , مجلة العلوم الاجتماعية , الكويت 1983 ,
- 6- طعيمة , رشدي , تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية , دار الفكر العربي , القاهرة
- 8- عبد الحميد , محمد , تحليل المحتوى في بحوث الإعلام , دار الشروق , القاهرة , 1980
- 10- العساف , صالح محمد , المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية , مكتبة العبيكان , الرياض , 1989
- 11- عزوزي , حسين , منهجية البحث في العلوم الشرعية , فاس , 1986
- 12- عبد القادر , أحمد . (2016 , 2017). منهجية ان أسلوب تحليل المحتوى: الأسس النظرية والتطبيقات. جامعة الجزائر 2.
- 13- مراد، علي. (2017, 2018). مبادئ التحليل الكمي و الكيفي في البحوث الاجتماعية. الجزائر: دار المعرفة.
- 14- بوشامة ، نادية. (2018 , 2019). الأساليب الحديثة في ان أسلوب تحليل المحتوى. جامعة قسنطينة.

- 17 احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005
- 18 ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999
- 19 محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 1 دار المسيرة ، عمان، 2007
- 20 محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999
- موفق الحمداني وآخرون، مناهج البحث العلمي- الكتاب الأول- أساسيات البحث العلمي، ط 1، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، 2006